الجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلّيةُ العلوم السِّياسيَّة
قسم العلاقات الدولية
إعداد الطالب: منافٍ محمد علوش

الأبعاد الإقليمية والدولية للأزمة اليمنية بعد عام 2010م
"The Regional And International Dimensions Of The Yemeni Crisis After 2010

إشراف الدكتور: عبد العزيز شحادة المنصور

المقدمة:

النظام الدولي هو مجمل العلاقات التي تقوم بين متغيرات تدعى الفاعلين الدوليين (الوحدات الدولية أو القوى الدّولية)، وتلك القوى تجمع فيما بينها تفاعلات تترجم هذه التفاعلات وفق مصالح كل وحدة دوليّة على أرض الواقع، والنظام الإقليمي هو جزء من النظام الدّولي اللذين يؤثران ويتأثران ببعضهما البعض، ووقوع الأزمات ضمن هذا النظام يحدث بشكل مستمر وذلك بسبب تضارب المصالح الطبيعي أو القصدي على المستويين الإقليمي و الدّولي، ولكلّ أزمةٍ أسبابها وعواملها وتداعياتها على المستويين الإقليمي والدّولي. واليمن من حيث موقعه كوحدة دولية في هرم النظام الدولي فهو يقع ضمن الدائرة الأولى "قاعدة الهرم"، لكن من الناحية الجغرافية فهو يطل على بحر العرب وخليج عدن الذي يعد امتداداً للمحيط الهندي، فيما يطل أرخبيل سقطرى التابع للسيادة اليمنية بشكل مباشر على مياه المحيط من الجهة الشمالية الغربية، والتنافس والصراع الدولي والإقليمي للسيطرة على هذه المنطقة ذات الأهمية الجيوسياسية ألقى بظلاله على اليمن بشكل كبير نتيجة الإختلال في التوازن الدّولي وسعي الولايات المتحدة الأمريكية لعرقلة صعود الدول الغير قانعة في شكل النظام الدّولي الحالي فافتعال الأزمات في عدة مناطق من العالم، لاسيما وأنّ اليمن يمتلك مصالح تجذب المتنافسين وتدعوهم للالتفات إليه سواء ثرواته النفطية أو موقعه الجغرافي في عام 2011 بدأت أزمة اليمن الداخلية بشكل واضح وعلني والتي لها جذور وعوامل داخلية (عوامل اجتماعية والحالة القبلية وبنية النظام السياسي) تعود إلى ما قبل عام 2011 بعقود، فبعد الاحتجاجات والمطالبة ببعض الإصلاحات والتي انتهت بتنحي الرئيس علي عبد الله صالح وتسليم نائبه "عبد ربه منصور هادي" تمّ تشكيل حكومة انتقالية، لكن في منتصف عام 2014 بدأت أعمال العنف بالتصاعد، وذلك بسبب عجز الحكومة الانتقاليّة عن تحقيق الاستقرار السياسي، وقام الحوثيون بالاستيلاء على العاصمة صنعاء، و بدأ الاستقطاب بين المجموعات المختلفة الموجودة في اليمن يتزايد ويتصاعد، ثمّ بدأت مرحلة الحرب والصراع على السلطة في اليمن وانقسم اليمن إلى أطراف متحاربة ومتنازعة للحصول على مكاسب سياسية، أدى اتساع دائرة الحرب الداخلية للأزمة اليمنية في عام 2015 الى استقالة الرئيس "عبد ربه منصور هادي" ولجأ إلى المملكة العربية السعودية وسحب استقالته واستأنف مهامه الرئاسيّة. وفي المقابل، أنشأ الحوثيون هيئات خاصة بهم وواصلوا تقدمهم في اليمن، وقد أدت هذه المستجدات إلى تدخل دول الدائرة الإقليمية في الوضع اليمني ودعم الأطراف الداخلية كلّ حسب مصالحه فبعض الدول كانت تسعى للحفاظ على الوضع الراهن والبعض الآخر كان يسعى لتعديل الوضع، وبدأ صعود قوى وفاعلين جدد داخل اليمن وانقسم الجيش اليمني، إضافة إلى التعقيدات الأمنية الكبيرة، وحضور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وانفتاح المشهد على لاعبين إقليميين، كل هذه الأمور زادت المشهد تعقيداً، واتسعت دائرة التنافس والصراع على المصالح وازدادت التوترات الإقليميّة وغاب الاستقرار الإقليمي، وأصبح هناك عوامل خارجية (إقليمية ودولية) ساعدت في تدويل الأزمة وتفاقمها.

تقسيم الدراسة:

تقع هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول مشفوعة بالخاتمة .

جاء الفصل الأول تحت عنوان البيئة الداخلية للأزمة اليمنية ومراحل تطورها وينقسم لثلاثة مباحث المبحثُ الأوّل بعنوان البيئة السياسية للأزمة اليمنية الذي ينقسم لثلاثة مطالب والمبحثُ الثاني بعنوان البيئة الاقتصادية للأزمة اليمنية وينقسم لأربع مطالب، أما المبحث الثالث فهو بعنوان الأبعاد الاجتماعية للأزمة اليمنية، وينقسم لأربعة مطالب. والمبحثُ الرابع في الفصل الأول فهو بعنون مراحل تطور الأزمة اليمنية، وينقسم لأربعة مطالب.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان دور الفواعل الإقليمية والدّولية و أبعادها في الأزمة اليمنية، وينقسم لمبحثين المبحث الأول بعنوان: الفاعلون الاقليميون في الأزمة اليمنية، وينقسم لخمسة مطالب، والمبحث الثاني بعنوان: الفاعلون الدّوليون في الأزمة اليمنية وينقسم لأربعة مطالب.

بينما جاء الفصل الثالث بعنوان الوضع الجيوسياسي الجديد لليمن أثناء الأزمة اليمنية وينقسم لثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان إفرازات الأزمة اليمنية على المستوى الداخلي، ويتناول ثلاث مطالب، أمّا المبحث الثاني فهو بعنوان إفرازات الأزمة اليمنية على المستوى الإقليمي و الدّولي، ويتناول ثلاثة مطالب، أمّا المبحث الثالث فهو بعنوان خارطة القوى اليمنية وتموضعها الجديد بعد انفجار الأزمة ويتناول ثلاثة مطالب، **وأخيراً الخاتمة : وتتضمن أبرز ما توصل إليه الباحث من نتائج.**

إشكالية البحث : تكمن إشكالية البحث في معرفة أسباب وتداعيات الأزمة اليمنية على المستويين الإقليمي والدّولي وإلى أي مدى ستلعب الأزمة اليمنية دوراً في الشكل الجديد للنظاميين الإقليمي والدّولي

تساؤلات البحث: ما أهم العوامل المؤثرة في صنع وظهور الأزمة اليمنية الداخلية والإقليمية والدّولية ماهي تداعياتها، وماهو دور الفواعل الإقليمية والدّولية في تطوة؟ ما الوضع الجيوسياسي الجديد لليمن بعد الأزمة؟؟

الفرضيّة الأولى: إنّ التضارب القصدي للمصالح على المستويين الإقليمي والدّولي شكّل العامل والسبب الرئيس في حدوث الأزمة .
الفرضيّة الثانية: لعب دور الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية والتحالف الدّولي دوراً سلبياً في إطالة أمد الأزمة اليمنية.
الفرضية الثالثة: لعب الدّور الإيراني دوراً إيجابياً في صمود اليمن في وجه المشروع الأمريكي في المنطقة

2024/2023

نتائج البحث

1- إنّ تضارب المصالح المفتعل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على المنطقة أولاً، وبقصد افتعال أزمات متعددة في العالم من أجل إشغال روسيا والصين بهذه الأزمات كونها تقع في مناطق ذو أهمية جيواستراتيجة ومهمة في تأمين عناصر القوة لهذه الدّول مثل النفط والغاز مثلاً والبضائع والتجارة.

2- كان عامل اختلال التوازن الدّولي من أهم العوامل التي أدت لتفاقم الأزمة اليمنية وتعقيدها. وتضارب المشروع الأمريكي في المنطقة مع المشروع الإيراني والاصطفافات الدولية والإقليمية بين هذين المشروعين في المنطقة. ومحاولة الولايات المتحدة الأمريكية احتواء إيران ومشروعها في المنطقة كون المستفيد منه كلاً من روسيا والصين.

3-إيران هي من أهم اللاعبين الإقليميين في الأزمة اليمنية ومساراتها، فدعمها حركة أنصار الله سياسياً وإعلامياً وعسكرياً مكّنت الحركة من فرض سيطرتها على الشمال اليمني وعلى العاصمة والمباني الحكومية وتهديد أمن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية والخليج بشكل عام حتى تدخلت في معركة طوفان الأقصى وقصفت إسرائيل وحجزت سفنها في البحر الأحمر وقصف السفن الأمريكية

أهم المراجع

1- مينتس، أليكس، والأبن، كارل دي روين.(2022م). **فهم صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية** (دراسات مترجمة).مركز الإمارات للدرسات والبحوث الإستراتيجية

2- المولى، سعود. (2015م). **الحوثيون واليمن الجديد "صراع الدين والقبيلة والجوار".** ط:1، بيروت - لبنان: دار سائر المشرق للنشر والتوزيع-

3- عوض، جيهان عبد السلام. (2019). **أمريكا والربيع العربي "خفايا السياسة الأمريكية في المنطقة العربية".** ط:1، القاهرة: مصر. دار العربي للنشر والتوزيع.